

¹وَكَانَ إِلَهِي كَلَامَ الرَّبِّ، يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لِرئيسِ صُورَ.
هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ ارْتَفَعَ قَلْبُكَ
وَقُلْتَ، أَنَا إِلَهٌ. فِي مَجْلِسِ الْأَلِهَةِ أَجْلِسُ فِي قَلْبِ
الْبَحَارِ. وَأَنْتَ إِنْسَانٌ لَا إِلَهَ، وَإِنْ جَعَلْتُ قَلْبَكَ كَقَلْبِ
الْأَلِهَةِ،³ هَا أَنْتَ أَحْكُمُ مِنْ دَانِيَالٍ. سِرُّ مَا لَا يَخْفَى
عَلَيْكَ.⁴ وَبِحُكْمَتِكَ وَبِقَهْمِكَ حَصَلْتُ لِنَفْسِكَ تَرْوَةً،
وَحَصَلْتُ الذَّهَبَ وَالْفِصَّةَ فِي خَزَائِنِكَ.⁵ بكَثْرَةِ حِكْمَتِكَ
فِي تِجَارَتِكَ كَثُرَتْ تَرْوَتُكَ، فَارْتَفَعَ قَلْبُكَ بِسَبَبِ
غَتَاكَ.⁶ فِلِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ
جَعَلْتَ قَلْبَكَ كَقَلْبِ الْأَلِهَةِ،⁷ لِذَلِكَ هَتَّادًا أَجْلِبُ عَلَيْكَ
عُزْبَاءَ، غَنَاءَ الْأَمَمِ، فَيَجْرُدُونَ سُيُوفَهُمْ عَلَى بَهْجَةِ
حِكْمَتِكَ وَيُدْتَسُونَ جَمَالَكَ.⁸ يَتَرَلُّونَكَ إِلَى الْخُمْرَةِ فَيَمُوتُ
مَوْتُ الْعُنَى فِي قَلْبِ الْبَحَارِ.⁹ هَلْ تَقُولُ قَوْلًا أَمَامَ
قَاتِلِكَ، أَنَا إِلَهٌ. وَأَنْتَ إِنْسَانٌ لَا إِلَهَ فِي يَدِ طَاعِنِكَ.¹⁰ مَوْتُ
الْعُلْفِ تَمُوتُ بِيَدِ الْعُزْبَاءِ، لِأَنِّي أَنَا تَكَلَّمْتُ يَقُولُ السَّيِّدُ
الرَّبُّ.¹¹ وَكَانَ إِلَهِي كَلَامَ الرَّبِّ،¹² يَا ابْنَ آدَمَ، ارْزُقْ مَرْئَاةَ
عَلَى مَلِكِ صُورَ وَقُلْ لَهُ، هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، أَنْتَ
خَاتِمُ الْكَمَالِ، مَلَأَ حِكْمَةً وَكَامِلُ الْجَمَالِ.¹³ كُنْتَ فِي
عَدْنِ جَنَّةِ اللَّهِ، كُلُّ حَجَرٍ كَرِيمٍ سِتَارُكَ، عَقِيقُ أَحْمَرُ
وَيَاقُوتُ أَضْفَرُ وَعَقِيقُ أَيْصُ وَزَبَرْجَدُ وَجَزْعُ وَيَسْبُ
وَيَاقُوتُ أَرْزُقُ وَتَهْرَمَانُ وَزُمُرْدُ وَذَهَبُ. أُنْشَأُوا فِيكَ
صَنْعَةً صَبِغَةَ الْفُضُوصِ وَتَرَصِيعَهَا يَوْمَ خُلِقْتَ.¹⁴ أَنْتَ
الْكُرُوبُ الْمُتَبَسِّطُ الْمُظَلَّلُ. وَأَقَمْتُكَ. عَلَى جَبَلِ اللَّهِ
الْمُقَدَّسِ كُنْتَ. بَيْنَ جِبَارَةِ النَّارِ تَمَسَّيْتَ.¹⁵ أَنْتَ كَامِلُ
فِي طُرْقِكَ مِنْ يَوْمِ خُلِقْتَ حَتَّى وَجَدَ فِيكَ إِنْهُمْ.¹⁶ بكَثْرَةِ
تِجَارَتِكَ مَلَأُوا حَوْفَكَ ظُلْمًا فَأَخْطَأَتْ. فَأَطْرَحَكَ مِنْ جَبَلِ
اللَّهِ وَأَيْدِكَ أَتَّهَى الْكُرُوبُ الْمُظَلَّلُ مِنْ بَيْنِ جِبَارَةِ
النَّارِ.¹⁷ قَدْ ارْتَفَعَ قَلْبُكَ لِتَهْجِكَ. أَفْسَدَتْ حِكْمَتُكَ لِأَجْلِ
بَهَائِكَ. سَأَطْرَحُكَ إِلَى الْأَرْضِ وَأَجْعَلُكَ أَمَامَ الْمَلُوكِ
لِيَنْظُرُوا إِلَيْكَ.¹⁸ قَدْ تَجَسَّتَ مَقَادِسَ بِكَثْرَةِ أَتَايِكَ بِظُلْمٍ
تِجَارَتِكَ، فَأَخْرَجُ تَارًا مِنْ وَسْطِكَ فَتَأْكَلُكَ، وَأَصِيرُكَ رَمَادًا
عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ عَيْنِي كُلِّ مَنْ يَرَاكَ.¹⁹ فَيَتَحَيَّرُ مِنْكَ
جَمِيعُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ وَتَكُونُ أَهْوَالًا وَلَا
تُوجَدُ بَعْدَ إِلَى الْأَبَدِ.²⁰ وَكَانَ إِلَهِي كَلَامَ الرَّبِّ،²¹ يَا ابْنَ آدَمَ،
اجْعَلْ وَجْهَكَ نَحْوَ صِيدُونَ وَتَنَبَّأْ عَلَيْهَا²² وَقُلْ، هَكَذَا قَالَ
السَّيِّدُ الرَّبُّ، هَتَّادًا عَلَيْكَ يَا صِيدُونُ وَسَأَتَمَجِّدُ فِي
وَسْطِكَ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أُجْرِي فِيهَا أَحْكَامًا
وَأَتَقَدَّسُ فِيهَا.²³ وَأُرْسِلُ عَلَيْهَا وَبَأَ وَدَمًا إِلَى أَرْقَتِهَا

وَيُسْقَطُ الْجَرْحَى فِي وَسْطِهَا بِالسَّيْفِ الَّذِي عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.²⁴ فَلَا يَكُونُ بَعْدَ لَيْلَتِ إِسْرَائِيلَ سَلَاءٌ مُمَرَّرٌ وَلَا سَوَكَةٌ مُوجِعَةٌ مِنْ كُلِّ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ الَّذِينَ يُبْغِضُونَهُمْ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ.²⁵ عِنْدَمَا أَجْمَعُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ مِنَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ تَعَرَّفُوا بَيْنَهُمْ، وَأَتَقَدَّسُ فِيهِمْ أَمَامَ عَيْنِ الْأَمَمِ، يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِعَبْدِي يَهُوْيَاقِيمَ،²⁶ وَيَسْكُنُونَ فِيهَا آمِنِينَ وَيَبْنُونَ بُيُوتًا وَيَغْرِسُونَ كَرْوَمَاً وَيَسْكُنُونَ فِي أَمْنٍ عِنْدَمَا أَجْرِي أَحْكَامًا عَلَى جَمِيعِ مُبْغِضِيهِمْ مِنْ حَوْلِهِمْ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ.